

سلسله فإستمسك بالذي أوحى إليك (91) الشيخ أحمد جلال

مسجد نصر الإسلام بالمنصورة

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اما بعد. اليوم بيوت الله تبارك وتعالى اخواني واخواتي واهلي واحبابي ما قائدا جديدا للقواعد التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه نحاول بقدر المستطاع ان احنا نعيش مع هذه القاعدة ان كانت خيرا عملنا بها - [00:00:20](#)

وان كانت شرا ابتعدنا عنها. قاعدة اليوم النهاردة اخوانا واخواتنا يقول الله سبحانه وتعالى فيها وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. اي مشكلة بتقابل الانسان في هذه الحياة. فهل يقينا مما صنعت يد الانسان؟ احبابي الكرام - [00:00:40](#)

الله سبحانه وتعالى لما خلق لنا الحياء جعلها اصلا طيبا. يعني الدنيا بزاتها كويسة. الدنيا في ذاتها طيبة جعلها الله سبحانه وتعالى دار سعادة ونعيم للناس. ولكن للاسف بما قدمت ايدي الناس - [00:01:10](#)

يعاقب الناس في هذه الحياة الطيبة. هذه القاعدة اولما شبيه بها قول الله سبحانه اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها. قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم. وقال ربنا تبارك وتعالى لنبيه ما اصابك من حسنة فمنهم. فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:01:30](#)

فمن نفسك الله سبحانه وتعالى يقول فكلما اخذنا بذنبه العقوبة لما نزلت كانت نازلة بسبب ذنب. الله سبحانه وتعالى يقول من يعمل سوءا يجزى منه شوف كل دي قواعد ربنا ذكرهم في القرآن بتدور حوالين فلك واحد مهم معين خطير. ان كل ما - [00:02:00](#)

يصيب الانسان في هذه الدنيا من الام فما هي الا بسبب ان الانسان ده في يوم من الايام عصى الله سبحانه اخوانا الذنوب والمعاصي امرها عظيم. علشان كده دايم بقول لكم نحذر دايم من الذنوب والمعاصي - [00:02:30](#)

نحظر دايم من الاثام. لان ما فيش ذنب الانسان بيعمله الا وفي المقابل مباشرة عقوبة بتنزل على هذا الانسان الا اذا تاب واناب. ما فيش زنب اوعى في يوم تفكر. ان ممكن تعمل في يوم من الايام ذنب من الذنوب - [00:02:50](#)

لا تتأثر انت به. بل حتما ولا بد الذنب اللي انا عملته اعاقب به. ده اللي ربنا قاله لنا. في مصيبة هتنزل بسبب يوم من الايام انا عملت ذنب من الذنوب. يا ترى ايه المصايب اللي ممكن تنزل بسبب ذنوب ومعاصي؟ واحد. واحد - [00:03:10](#)

ممكن تكون اعظم مصيبة. ان الانسان منا يحرم من الطاعة. في اعز وقت هو محتاج للطاعة. بسبب ذنب في يوم من الايام هو عمله. في يوم من الايام يأتي رجل للحسن وبيكي يقول له نفسي اصلي - [00:03:30](#)

في قيام ليل يقول له قيديك ذنوبك. عندك ذنوب هي اللي منعتك. ويجي واحد لابي سليمان الداراني يقول له صلاة الفجر بتروح مني. يقول له ما ضاعت صلاة فريضة على العبد الا بذنب. وسفيان الثوري بيكي في يوم - [00:03:50](#)

الايام ويقول حرمت قيام الليل خمسة اشهر بذنب اذنبته. في يوم من الايام عملت ذنب قعدت خمس شهور. محروم من قيام الليل ويروى في الاثر ان عابد من عباد بني اسرائيل العابد داف بيقول في يوم يا رب كم اعصيك - [00:04:10](#)

وتفتح علي من الدنيا ولا تعاقبني. فاوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان يذهب الى هذا العابد ويقول له عيد الكلام فيقول قلت لربي كم اعصيه ويفتح علي من الدنيا ولا يعاقبني؟ فقال هذا النبي لهذا الرجل اتصل - [00:04:30](#)

صلي قيام الليل قال لا. قال يكفيك انه قد حرمك لذة مناجاته. انت حرمت لذة مناجاة الله حرمت من الخشوع في الصلاة. حرمت من تدبر كتاب الله عز وجل. بسبب ايه؟ بسبب ان في يوم من الايام الانسان اذنب ذنب - [00:04:50](#)

بل قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. يعني ايه ساصرف عن اياتي؟ يعني يحال بينه وبين التدبر في كتاب الله. يحال بينه وبين حلاوة القرآن. عارفين زمان لما كانوا يبقروا القرآن. لما كانوا - [00:05:10](#)

اقرأوا القرآن والناس تبكي من البكاء من البكاء. اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا ايه؟ سجدا واياه؟ ليه النهاردة ما عدوش فيه خروا سجدا وبكيا. ليه؟ فيه ذنوب اتكونت على القلوب. فحرمت الانسان من تدبر كتاب الله. حرمت - [00:05:30](#)

انسان من ذوق حلاوة الخشوع في الصلاة. حرمت الانسان من لذة مناجاة الله. كانوا زمان الليل كله يروح من بين ايديهم وهم واقفين بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. فرحانين مبسوطين بقيامهم لليل. ليه ممكن في يوم من الايام - [00:05:50](#)

اصلي قيام ليل وما بقاش حاسس بطعمه. اكيد ذنب من الذنوب حال بينك وبين حلاوة قيام الليل. حال بينك وبين حلاوة التراويح حال بينك وبين القرآن. فممكن المصيبة اللي يصاب بها الانسان ان تكون المصيبة دي في الطاعة والعبادة والقرب من - [00:06:10](#)

الله سبحانه وتعالى ممكن تكون المصيبة كما قال علي رضي الله عنه احذروا هذه الذنوب فانها تسبب وهن القلب. وضعف البدن. وقلة الرزق. وتعسف اللذة قالوا له كل اللي انت قلتة قبل كده فاهمينه. بس يعني ايه تعسف اللذة؟ قال والله لا يأتي لذة - [00:06:30](#)

حلال الا بعث عليه من ينغصها عليه. والله يا اخوانا شاب من الشباب والعياذ بالله ماشي مثلا الغلط لا يجد لذة في بيته ولا فرحة مع حلاله. ولا يجد متعة في الحلال. اتحال - [00:07:00](#)

وبين اللذة الحلال. سبحان الله! كان زمان لما يبقى مهموم او مغموم او ما تبوتش شوية ياكل اكلة معينة يفرح. ما عادش اصلا مهما اكل ما يفرحش. زمان لو كان متضايق شوية يروح مكان معين يفرح فيه ويبقى سعيد فيه. خلاص حتى المكان اللي كان -

[00:07:20](#)

يبقى فرحان فيك بقى تعاسة وهم وغم وكرب وشدة وقرق. مش قادر هو ايه اللي بيحصل؟ اللي بيحصل ان بسبب الذنب اللي الانسان بدأ يبقى فيه تعثر في كل حاجة كانت بتفرحه. فتلاقي سبحان الله هم وغم وكرب وضيق عليه. لا يتخيله احد - [00:07:40](#)

ابدا الا الله. هو ده وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم؟ امراض الدنيا. امراض الدنيا دي منبعها ذنوب ومعاصي يقع فيها الانسان كانت اسماء رضي الله عنها يصيبها الصداق فتأخذ برأسها وتقول واا رأساه ويا رأساه - [00:08:00](#)

بذنب اذنبته ورب الكعبة. الصداق اللي كان عندي ده بذنب اذنبته. ورب الكعبة. قلة العيش وقلة الرزق والتضييق على الانسان في المعيشة. تلاقي سبحان الله بياخد عشر تلاف جنيه في الشهر. خمس تلاف جنيه في الشهر. ومضيق عليه. مش عارف يعيش -

[00:08:20](#)

الفلوس منزوعة البركة هو ايه اللي حصل؟ بذنب اذنبه هذا الانسان. مهما ربنا ادى له من فلوس. سبحان الله! اما ان الفلوس بيعث على الانسان اللي يطير عليه الفلوس دي. فما يقاش فيها بركة. او تبقى الفلوس معه. وتكون سبب عناء لهذا الانسان - [00:08:40](#)

اتنين زمايل صحاب واحد منهم شغال في شغلانة حلال بياخد منها الف وخمسميت جنيه. والتاني شغال في شغلانة حرام بياخد عشر جنيه. اللي بياخد عشر تلاف جنيه يقول وانا راجع. ربنا بعث علي واحد خبطني بالموتوسيكل بتاعه نزل الرفرف القداماني -

[00:09:00](#)

مش عارف عمل ايه وسوى ايه وجري. صرفت على العربية انا واخذ عشر تلاف جنيه. صرفت على العربية ثلاث اربع تلاف جنيه. بكلم زوجتي الحق ابنك تعبان ابنك مريض اطلع به على المستشفى. اطلع على المستشفى. اصرف لي ثلاث اربع تلاف جنيه. اروح البيت.

[00:09:20](#) احنا عايزين كزا وكزا -

وكزا وكزا وكزا. بيقول لي والله من اول يوم في الشهر العشر تلاف جنيه طاو وباستدين فلوس علشان اكمل الشهر. ايه اللي بيحصل في حاجة حرام في البيت. الحاجة الحرام دي طيرت المال الحلال اللي ممكن يكون جاي للانسان. تنزع البركة من المال اللي -

[00:09:40](#)

ربنا عز وجل اعطاه للانسان. الثاني سبحان الله! الثاني سبحان الله! المال على الابد تلاقي ربنا سبحانه وتعالى بيبارك له في هذا ربنا ادى له زوجة شاكرة وحمده لله. كثير الحمد لله قليل الحمد لله موجود مش موجود. الحمد لله - [00:10:00](#)

ربنا يحفظ له اولاده. ما شاء الله. الحياة ماشية. الحياة ماشية. وتلاقي في اخر الشهر بفضل الله. ممكن يكون اتبقى معه وازا ما تبقاش اهو اللي جاي على قد اللي رايح. ايه الفارق بين ابو عشر تلاف جنيه وابو الف ونص؟ وجود الحلال. الفارق بين - [00:10:20](#) اتنين الطاعة والمعصية اللي بيطيح ربنا شف ربنا يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا ها لفتحنا عليهم من السماء والارض. زمن عمر بن عبدالعزيز لما غضبت المزالم واقيم شرع الله. واقيم الدين في الارض. بعد ما مات - [00:10:40](#)

عمر كان الاكل والرزق والاموال بالهمل. ينادى على رؤوس الاشهاد. حد عنده دين؟ بيت المال يسد عنده عنه. حد عايز يحج بيت المال يطلعه يحج. حد عايز يتزوج بيت المال يساعده؟ مش لاقيين حد اخدوا الطعام اللي كان موجود في بيت مال المسلمين - [00:11:00](#) ورموني الطير والحيوانات والبهائم. لما مات عمر بن عبدالعزيز وجه من بعد ولاة الظلم. وبدأوا يظلموا ثاني حياة اقتصادية هي مدمرة والناس مش لاقية تاكل. يخشوا بيت مال المسلمين اللي كان عمران يفتحوا بيت مال المسلمين. فيجدوا البيت خاوي تماما - [00:11:20](#)

ما فيش فيه فلوس ولا فيه شيء. ولكن وجدوا صرة فتحوها لقوا فيها ورقة. وفيها حبة حنطة حبة قمح. في هدم نواة البلح حبة الحنطة قد ايه في حجم نواة البلح ومكتوب في ورقة كان هذا ينبت في زمن العدل - [00:11:40](#) تذاكر في زمن العدل ربنا كان بيبارك في ارزاق الناس. لذا في زمان المهدي لما النبي قال لنا ان المهدي سيقم الشرع في الارض وينزل عيسى عليه الصلاة والسلام ويقم الشرع في الارض. الناس هتجتمع على قطف من عنب. المجموعة من الناس - [00:12:00](#) يعني عنقود عنب ويكفيهم. ويجتمعون على الرمانة تكفيهم وتشبعهم. والنبي يقول فتنزل السماء ماءها وتخرج الارض بركتها ويفيض المال ويفيض المال لي اقيم الدين. الحياة بقت حياة طاعة فبارك الله للناس - [00:12:20](#)

اما في زمان المعصية في زمان البعد عن الله تلاقي الارزاق مضيق على الناس والناس مش لاقية تاكل والناس شوف النبي يقول لنا ايه وما طفف قوم المكيال والميزان. لما كان الناس بينهم وبين بعض بيساقوا في الموازين ويبغشوا ويبعضوا ربنا وما فيش - [00:12:40](#)

ابتلاههم الله بالسنين. يعني ايه السنين؟ سنوات المجاعة. سنوات المجاعة ابتلاههم الله وجور السلطان عليهم. من المصائب المتعلقة عافاني الله واياكم ذنب الانسان ودي من اخطر المصائب المتعلقة بالذنب. ان الذنوب عبارة عن حلقة كلها متوصلة ببعضها. الانسان منا اذا - [00:13:00](#)

حلقة جر الايه؟ جر السلسلة كلها. الذنوب عاملة كده. كانوا يقولون من من ثواب الحسنة الحسنة بعدها سبحان الله جاي تصلي العشاء لقيت الناس بتصلي التراويح صليت معهم لقيت الشيخ بيدي درس سمعت الدرس طلعت قلت الدرس - [00:13:30](#) حسنة در الحسنة ومن عقوبة المعصية ان المعصية بتسلم للمعصية. والذنب بيسلم لذنب ومرة واحدة يلاقي الانسان حياته تهبأ الذنوب كان حماد بن زيد يقول ليست اللعنة بسواد في الوجه ولكن اللعنة الا تترك ذنب الا الى ذنب اخر - [00:13:50](#) ودي مشكلتها يا اخواننا الكرام. ان الانسان لو فتح له في باب المعصية تفتح له معصية يقع فيها نظرة حرام. يتفتح له باب ثاني. اعجاب بواحدة. يتفتح له باب ثالث انه يروح يكلمها. يتفتح له باب رابع - [00:14:10](#)

وخامس وسادس. لحد ما ينتقل من الصغيرة الى الكبائر العظام. واللي اخطر من كده انه يفضل الانسان ابن المعصية لمعصية ومن معصية الى معصية ومن معصية الى معصية حتى تأتي اللحظة الفارقة في حياة كل انسان منا - [00:14:30](#) اللحظة اللي بيخرج فيها من الحياة فتلاقيه اتفتح له باب معصية جرى عليها مات عليها. كان الامام الغزالي يقول كلمة خطيرة جدا بيقول وما تواتر فعلة على العبد في الدنيا تواتر ذكره على القلب عند الموت - [00:14:50](#)

انا كنت بعمله كثير في الدنيا وانا حي وانا عايش بيعود ذكره على قلب الانسان عند الموت. فاللي كان دايم على طول عنده في حياته معاصي وذنوب عاد ذكرها على القلب عند الموت ضاع العبد. وهذا هو قول الله سبحانه وربنا بيقول لنا - [00:15:10](#)

من الذنب الصغير بلى من كسب ايه؟ سيئها كانت سيئة واحدة بلى من كسب سيئة ولكن السيئة فتحت للسيئة والسيئة فتحت

للسيئة. واحاطت به خطيئته. فاولئك اصحاب النار. قال ابن عباس احاطت بهم عند - [00:15:30](#)

فلا هو تاب منها ولا استطاع ان يتخلص منها فمات عليها. كان الحافظ ابن رجب رحمه الله يقول معاصي السوء عفوا خواتيم السوء

بسبب دساء السوء بين العبد وبين ربه - [00:15:50](#)

فاطمة السوء انك تلاقي واحد في يوم من الايام مات والعياذ بالله على على كبيرة من الكبائس. ده بسبب دسياسة سوء بين العبد ده

بين ربنا سبحانه وتعالى دسياسة سوء بين العبد وبين ربنا سبحانه وتعالى. من ضمن المصائب المتعلقة بربنا يا رب يعافيني واياكم -

[00:16:10](#)

بالذنوب والمعاصي اللي ربنا بيقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم كره الناس للعبد. والمشاكل اللي ممكن تصيبه على

فكرة اوعى في يوم من الايام تظن ان عبد يكون بيعصي ربنا والناس تحبه. او الناس تقبل بقلوبها على الانسان ده. لا والله -

[00:16:30](#)

والله اقرب الناس له تنفر منه. وتكرهه وما تحبهوش وتبقى مش طايقاه. وعلى النقيض. زي ما ربنا قال لنا في القرآن ان الذين امنوا

وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ايه؟ ها؟ ودا وزى ما النبي قال لنا ان الله اذا احب عبدا نادى في السماء - [00:16:50](#)

يا جبريل اني احب فلان فيحبه جبريل ثم يحب اهل السماء ثم يوضع له الايه؟ القبول في الارض وعلى العكس ال لما بيعمل بمعصية

الله اول ما بيعمل بمعصية الله حب الناس اللي كان في قلوبهم له بيتحول لبغض. كتب - [00:17:10](#)

فابو الدرداء الى اخيه محمد بن مسلمة ان العبد ليعصي الله سرا فيقذف الله بغضه في وبالخلق ان العبد ليعصي الله سرا فيقذف الله

بغضه في قلوب الخلق. تروح بيتك - [00:17:30](#)

انت شايل فاكهة في ايديك عشان تفرح زوجتك. وتلاقي سبحان الله في البيت تحصل مشكلة. رغم انت والد معك حاجة تفرحهم بها

تحصل مشكلة ايه اللي حصل؟ راجع نفسك في ذنب اتعمل الصبح. النبي صلى الله عليه وسلم فضيل ابن عياض كان بيقول لنا ايه؟

اني لاعصي الله فارى ذلك - [00:17:50](#)

في خلقي زوجتي وفي خلقي دابتي وفي خلقي اولادي. اعصي ربنا الصبح. ارجع بالليل. الاقي سبحان الله! مشاكل جوة البيت

وازمات جوة البيت ايه اللي حصل؟ ما فيش حد هيقترب لربنا بقلبه الا وتلاقي كل الناس كلها بتحبه وعلى النقيض. ووالله -

[00:18:10](#)

ما عصى احد ربه عز وجل الا عاد حامده من الناس ذاما له. كل اللي كان زمان بيقول له كلمة حلوة بيقول له كلمة سيئة يروح رجل

للحسن البصري يقول له جئت اشكو اليك قسوة ولدي. يقول له هذه علامة سوء - [00:18:30](#)

اعلم ان هذا عتاب من الله لك وانما هو شيء يراد به انت. ده ده حاجة ربنا بيعاتبك بها بسبب ذنب انت عملته يا اخوانا اي مصيبة

بتحدث للانسان في حياته بسبب علاقة سيئة بينه وبين ربنا. وما اصابكم من مصيبة فيما؟ ها - [00:18:50](#)

كسبت ايديكم داية فاعمل التوبة اللي هنتكلم عنها ان شاء الله في درس بعد مطرة. بعد ما نكمل بكرة باذن الله عز وجل ما يتعلق

بقول الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم -

[00:19:10](#)

- [00:19:28](#)